فِيهِ وَلَدٌ نَصِيبٌ   فَأَرِحْنِي مِنْ هَذَيْنِ الْمِهْذَارَيْنِ   وَاقْطَعْ لِسَانَيْهِمَا بِدِينَارَيْنِ
ثُمَّ فَرِّقِ الْأَصْحَابَ   وَأَغْلِقِ الْبَابَ   وَأَشِعْ أَنَّهُ يَوْمٌ مَزْمُومٌ   وَأَنَّ الْقَاضِيَ
فِيهِ مَهْمُومٌ   لِئَلَّا يَحْضُرَنِي خُصُومٌ   قَالَ فَأَمَّنَ الْحَاجِبُ عَلَى دُعَائِهِ   وَتَبَاكَى لِبُكَائِهِ
ثُمَّ نَقَدَ أَبَا زَيْدٍ وَعِرْسَهُ الْمِثْقَالَيْنِ   وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا لَأَحْيَلُ الثَّقَلَيْنِ   لَكِنِ
احْتَرِمَا مَجَالِسَ الْحُكَّامِ   وَاجْتَنِبَا فِيهَا فُحْشَ الْكَلَامِ   فَمَا كُلُّ قَاضٍ قَاضِي تَبْرِيزَ
وَلَا كُلَّ وَقْتٍ تُسْمَعُ الْأَرَاجِيزُ   فَقَالَا لَهُ مِثْلُكَ مَنْ حَجَبَ   وَشُكْرُكَ قَدْ وَجَبَ
وَنَهَضَا وَقَدْ حَظِيَا بِدِينَارَيْنِ   وَأَصْلَيَا قَلْبَ الْقَاضِي نَارَيْنِ

تفسير ما تضمن هذه المقامة

قوله لقيت منها عرق القربة   هذا مثل يضرب لمن يلقى شدة من الامر الذي يزاوله كما

ان

ان حامل القربة يلقى جهدا حتى يعرق وقوله جعلت شغلي ديراني يعني اطرحته
وهو كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم وقوله اكذب من سجاح يعني التي تنبات
في عهد مسيلمه الكذاب وسارت اليه لتناظره وتختبره ثم امنت به ووهبت نفسها
له وهذا الاسم مبنى على الكسر مثل حذام وقطام لكونه من الاسما المعدولة واشتقاقه
من السجاحة وهي السهولة ومنه قولهم اذا ملكت فاسجح وقوله اكذب من
ابي ثمامه هذه كنية مسيلمة الكذاب وكان تنبا باليمامه ومخرق بها الى ان سار
اليه خالد بن الوليد وقتله وقوله لا نعم عوفك العوف الحال وهو ايضا
الذكر ويدعى للباني على اهله فيقال له نعم عوفك وقوله يا دفار يا فجار هذان
الاسمان معدولان عن وافرة و فاجرة والدفر النتن وبه سميت الدنيا ام دفر
وكلما سمي بصفة غالبة ثم عدل بها الى فعال بني على الكسر عند الندا كقولك يالكاع
ياخباث يادفار يافجار ولا يجوز استعمال ذلك في غير الندا الا في ضرورة
الشعر كقول الشاعر

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوي   الى بيت قعيدته لكاع

وأما قوله أحمق من رجلة فهو ضرب من الحمض تنبت في مجرى السيل فيجرفها
واما قولها الأم من مادر فهو رجل من بني هلال بن عامر كان اتخذ حوضا
لسقي ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بسلحه لئلا ينتفع به من بعده
وأما قولها أشأم من قاشر فانه فحل كان في بعض قبايل سعد بن زيد مناة

ما

Copyright © King Saud University